١ ـ التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل .

٢ ـ جملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة أو عمل .

٣ ـ مهارة يحكمها الذوق والمواهب .

٤ ـ جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال .

٥ ـ النوع من الشيء، أو الفرد من الجنس .

ولعلنا لو استخدمنا كلمة «فن» بدلاً من عبارة «العلوم» غير الدقيقة، وقلنا: «فن النفس» بدلاً من «علْم النفس» (بكل ما تحمل كلمة «علْم» من ادعاء لا أساس له في الواقع)، أو لعلنا لو قلنا «علوم فنية» (أي علوم تعتمِد على الذوق والموهبة والمران والمشاعر، وليس مجرد الرصد والملاحظة والتعميم) للاحظنا كثيراً من جوانب الظاهرة الإنسانية التي تفلت من قبضة من يستخدم لفظة «علوم»، وخاصةً أن التفنن هو التنوع («تفنن الشيء» أي «تنوَّعت فنونه») .

ومن المهم للغاية محاولة تأسيس علوم إنسانية (وهيكل مصطلحي) لا تكون نقطة ابتدائها الاسم، وإنما الفعل أو المصدر أو اسم المعنى الذي يمكن اشتقاق فعل منه (اجتماع ـ قيام) على عكس الاسم الجامد (الذي ينقسم إلى اسم الذات والجنس)، وهو ما لا يؤخذ من لفظه فعل بمعناه (رجل ـ غصن ـ نهر). فالفعل يتميز بكل من السكون والحركة، كما أن إمكاناته التعبيرية والاشتقاقية عالية جداً. وحينما أدرِّس مادة الأدب النقدي فإنني أستخدم كلمة «أستنطق» لأصف علاقتي كناقد بالنص، وقد وجدت أن هذه الصيغة تحل مشكلة كبرى وهي مشكلة التفسير: هل المعنى الذي يأتي به الناقد هو نتاج رؤيته الذاتية وحسب، يفرضه فرضاً على النص، أو أن المعنى كامن في النص ذاته ؟ وهذا تعبير عن إشكالية الذات والموضوع . وباستخدام صيغة «استنطق» الناقدُ النصَّ يصبح المعنى لا في عقل الناقد ولا في النص ذاته، وإنما نتاج حركة تفاعل بينهما، ولذا يوجد المعنى في نقطة